

81 - شرح العقيدة الواسطية (عام 2341هـ) - الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول شيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في العقيدة الواسطية - [00:00:03](#)

وقوله سبحانه وهو شديد المحال وقوله ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين وقوله ومكرنا مكر وهم لا يشعرون. قوله انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا الحمد لله رب العالمين - [00:00:20](#)

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبد ورسوله. صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد هذه اربع ايات ساقها - [00:00:42](#)

الامام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في كتابه العقيدة الواسطية في باب الصفات وما اورده رحمة الله تعالى من ايات تتعلق بنوع من صفات الباري جل وعلا وهو ما جاء - [00:01:04](#)

مقيدا لم يأتي وصف الله تبارك وتعالى به بالاطلاق وانما جاء مقيدا على وجه المجازة والمعاقبة وملاقاة المجرم الظالم بالجزاء والنکال جزاء وفaca فووصف مقييد وقاعدة اهل السنة رحمة الله تعالى في باب الصفات قاعدة عظيمة جدا - [00:01:32](#)

ومتینة للغاية واذا ظبطها طالب العلم تحقق له الاعتقاد الصحيح وسلم باذن الله تبارك وتعالى من الزلل وهي قولهم في صفات الله وفي ايات الصفات امروها كما جاءت امروها كما جاءت بلا كيف - [00:02:18](#)

فالقاعدة ان صفات الله تبارك وتعالى تمر كما جاءت ويؤمن بها كما وردت فمن الخطأ ان يقصر الانسان عن الوارد اما بجحد او تكذيب او شك او عدم ايمان ومن الخطأ ايضا - [00:02:50](#)

ان يزيد المسلم عن حد الوارد باثبات شيء لا دليل عليه او زيادة لا دليل عليها فهذا خطأ وذاك خطأ والحق قوام بين ذلك الحق ان ثبتت الصفات لله عز وجل في حدود - [00:03:18](#)

النصوص وفي ضوء الادلة ونكون وقافين مع ادلة الشرع كلام الله وكلام رسوله صلوات الله وسلامه عليه وفي ضوء هذه القاعدة المتینة امروها كما جاءت بلا كيف فان هذا النوع من الصفات - [00:03:46](#)

لم يجيء ولم يأتي مطلقا فليس في نصوص الشرع وصف لله بالمكر هكذا على الاطلاق والاستهزاء هكذا على الاطلاق والخدعه هكذا على الاطلاق وانما الذي جاء في النصوص من ذلك - [00:04:15](#)

جاء على وجه التقييد يخادعون الله وهو خادعهم الله يستهزئ بهم ويمكرون ويذكر الله انهم يكيدون كيدا واكيدوا كيدا وهكذا النوع جاء مقيدا ولم يأتي على وجه الاطلاق فاماره كما جاء ان يؤمن به مقيدا كما جاء - [00:04:43](#)

فلا يصح ان يقال هكذا على وجه الاطلاق من صفات الله المكر ومن صفات الله الكيد ومن صفات الله الاستهزاء ومن صفات الله السخرية هذا لا يقال ولا يصح ان يقال - [00:05:16](#)

فضلا عن ان يسمى الله سبحانه وتعالى باسماء تلك الصفات كان يقال من اسمائه عيادة بالله من هذا القول المستهزئ والساخر والماكر ونحو ذلك فهذا باطل ولا يجوز وانما يثبت له جل شأنه سبحانه وتعالى وتقديس عز وجل - [00:05:33](#)

يثبت له في حدود الادلة وفي ضوء النصوص وما كان من هذا القبيل مقيدا يؤمن به كما جاء. ويثبت كما ورد دون زيادة ودون

نقchan النقصان هنا بان يجحد الانسان هذا الذي ورد - 00:06:07

فلا يؤمن به وهذا لا يجوز وباطل والزيادة ان يثبت الانسان لله عز وجل هذا الوصف على الاطلاق او يثبت له اسماء تلك الاوصاف
فهذا ايضا باطل ولا يجوز فاذا قائدة اهل السنة - 00:06:33

رحمهم الله التي اتفقوا عليها ومضوا على تقريرها واثباتها والسير في ضوئها امروها كما جاءت وهذا النوع جاء مقيدا فيؤمن به
مقيدا كما جاء وما اورده اه رحمه الله تعالى هنا - 00:07:01

هو ذكر بعض الامثلة لان هذا المتن المختصر ليس الغرض منه الاستيعاب ولهذا لا يصلح ان يأتي احد
ويستدرك ويقول فاته كذا او لم يذكر كذا - 00:07:28

لان هذا شأنه كشأن المتن المختصرة التي يكتف فيها بذكر بعض الامثلة التي ترشد الى غيرها وتدل على ما سواها فذكر رحمه الله
تعالى بعض الامثلة من هذا النوع اعني - 00:07:48

ما يثبت مقيدا ما ما يثبت لله سبحانه وتعالى مقيدا فيقال في هذا النوع من الصفات ان الله يمكر بالماكرين يكيدوا للكاذبين يسخر
بالساذرين سخر الله منهم يستهزأ بالمستهزئين الله يستهزأ بهم - 00:08:09

ونحو ذلك يخادعون الله وهو خادعهم وما كان من هذا القبيل ما كان من هذه الصفات من هذا القبيل هو
بعد من باب الكمال لان المكر والكيد والاستهزاء - 00:08:38

ونحو هذه الصفات هي في الحقيقة على نوعين نوع محمود ونوع مذموم نوع محمود هو نوع مذموم والنوع المحمود هو ما كان من
هذه الاعمال على وجه المجازات للمعادي للظالم للباغي - 00:09:01

فهي تحمد في مثل هذه الحال الخدعة والخديعة والمخادعة لا تجوز لكن مع الاعداء قال عليه الصلاة والسلام الحرب خدعة فهي في
هذا المقام جائزة ولا تعد وصفا دمياها واذا - 00:09:26

خدع المسلم الكافر المعادي الشرس المقاتل الباغي الظالم اذا خدعوا المسلم او مكر به خديئته له ومكره به لا تذم لا تذم بل تكون من
او صاف المدح وما يروى في هذا الباب في كتب السير والاخبار - 00:09:45

في غزوة احد اه بل في غزوة الاحزاب في جاء الاحزاب وتقاطروا على المدينة للقضاء على الاسلام والمسلمين
بجنود واعداد كبيرة وحفر المؤمنون خندقا يقي المسلمين شر الاعداء من جهة الجهة المفتوحة في المدينة وهي جهة الشمال -
00:10:08

فحفروا خندقا في الناحية الشمالية للمدينة فلما وصل الاعداء بكيدهم بسلاحيهم بعتادهم وجدوا هذا الخندق يحول بينهم وبين
التقدم فنفر من اقويائهم اشداء هؤلاء وجدوا مكانا في في الخندق يمكن ان تعبر منه الخيل فعبروا - 00:10:46

عبر منهم اربعة او خمسة منهم رجل وهو اول من عبر يقال له عمرو ابن ود يقال له عمرو ابن ود يقول ابن كثير وكان عمره اذ ذاك
اكثر من مئة سنة - 00:11:22

يقول ابن كثير في في كتاب الفصول وكان عمره اذ ذاك اكثر من مئة سنة اكثرا من مئة سنة وهو يقفز على الخيل وبهذه السلاح ويبز
ويبز للمبارزة تقدم قال من بيارز - 00:11:40

وهو اكبر وعمره اكبر اكثرا من مئة سنة يقول ابن كثير فتقدم له علي ابن ابي طالب فلما التقى هو وعلى
كل منهما قابل الآخر - 00:11:57

رفع علي صوته رضي الله عنه قال انا تقدمت لمبارزة واحد وليس اثنين فاللتفت عمر ينظر الاخر من هو؟ فضرب علي رأسه ومات مثل
هذا الصنبع اه يعد مفخرة ومحمدة لان هذا من اشرس القوم - 00:12:11

واشدتهم عداوة وبغضا وتقديم قتال المسلمين ومبرزة المسلمين فمثل هذه تحمد الحرب خدعة فاذا الخدعة والمكر
والكيد ونحو ذلك يحمد اذا كان على وجه ماذا على وجه - 00:12:32

اللقاء العدو المستحق بما هو من من جنس عمله يكيد ويذكر فملاقاته من جنس عمله هو في هذا الحد يعتبر مدحا ولا يعتبر ذما لكن

لو كان الشخص هذه حالة مع كل أحد - 00:12:55

صفته انه ماكر ومخادع مع كل احد هل هذا مدح او ذم لا شك انه ذم وليس مدح ابدا يكون المكر والمخادعة والكيد ونحو ذلك من الصفات مدح اذا كان في حق - 00:13:17

المستحق حق العدو الذي يكيد ويذكر ويخطط ويذبح ويقلب فمثل هذا ملائكته بالكيد والمكر يعد مدح ولا يعد ذما اذا يجب ان ينتبه في هذا الباب لا يصح ان يوصف الله سبحانه وتعالى - 00:13:42

هكذا على وجه الاطلاق بالمكر والكيد والسخرية والاستهزاء لا يجوز وايضا لا يجوز كما قدمت ان يسمى باسماء تلك الاوصاف وانما يثبت له جل شأنه وانما يثبت له جل شأنه - 00:14:04

من هذه الاوصاف ما في ضوء ما جاء وهو على وجه المجازات والمعاقبة بالمثل فثبتت مقيدة يذكر بالماكرين يكيدوا للكاذبين يستهزئ بالمستهزئين يخادع المخادعين الى اخر ذلكم مما ورد في كتاب الله - 00:14:25

وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه بدأ الامام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى هذه هذا النوع بقول الله سبحانه وتعالى وهو شديد المحال وهو شديد المحال قال قبلها جل شأنه وهم يجادلون في الله وهو شديد المحن. وهم يجادلون في الله - 00:14:48

اي مجادلة يهدفون من ورائها ابطال الدين وتکذیب المرسلین فیجادل هؤلاء المبطلون بالله سبحانه وتعالی صدا عن دین الله وصرفا للناس عن اتباع انبیاء الله تکذیبها بما جاء به انبیاء الله ورسله علیهم صلوات الله وسلامه - 00:15:18

ففي هذا السياق قال جل شأنه وهو شديد المحال وهذا الوصف لله عز وجل هو في حق من كان كذلك من كان كذلك عدوا للدين خصبا الانبياء والمرسلين صادا عن دین الله تبارک وتعالی - 00:15:47

اما المؤمن المطیع العابد المقرب على الله سبحانه وتعالی فالله به رحيم وله حافظ ومؤید ومعین قال وهم يجادلون في الله وهو شديد المحن وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال - 00:16:13

ومعنى قوله وهو شديد المحال اي الاخذ للظالم بالعقوبة هل اخذ للظالم بالعقوبة فان الله عز وجل يمهل الظالم يمهل الظالم يملي له لكنه لا يهمله وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى - 00:16:36

وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد والظالم يمضي في ظلمه وبغي وعدوانه وصده عن دین الله وتکذیبها بایات الله ثم يجد نفسه مع هذا كله ممتع مثلا بالصحة ممتع مثلا بالقوة - 00:17:04

ممتع مثلا بالمال الى اخر ذلكم ويظن ان هذا التمتع من امارات الخير فيه والعلو ونحو ذلك ولكن الله سبحانه وتعالی يمهل هؤلاء ولا يهملهم يمهل هؤلاء ولا يهملهم وهو شديد المحن - 00:17:28

ولهذا الناس عبر التاريخ ينظرون الى آكابر المجرمين العتاة الطغاة الظلمة البغاء وكيف يعذبون في الارض الفساد والظلم والبغى والعدوان ثم ينتهي هذا الظلم والبغى باخذ شديد من الله سبحانه وتعالی للظالم - 00:17:53

والله سبحانه وتعالی لا يفلت الظالم وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد اذا قوله جل شأنه وهو شديد المحال اه معناه ان الله سبحانه وتعالی - 00:18:23

لا يهمل الظالمين وانما يهملهم واذا اخذ الله عز وجل الظالم فان اخذه جل وعلا اليم شديد قال وهو شديد المحال ثم اورد رحمة الله تعالى ثلث ايات ثلث ايات - 00:18:46

كلها فيها المجازاة بالمثل ومقابلة الظالم الباغي المعتدي بما هو من جنس تدبيره وتخطيطه فذكر رحمة الله ثلث ايات والثلاث ايات جمیعها السياق فيها يتعلق باعداء المرسلین الاية الاولی تتعلق باعداء نبی الله عیسی - 00:19:13

عليه السلام والایة الثانية تتعلق باعداء نبی الله صالح عليه السلام والایة الثالثة تتعلق باعداء نبی الله محمد عليه الصلاة والسلام وايضا جميع هذه الایات الثلاث في سياق بيان حال هؤلء الاعداء - 00:19:50

من مكر كبار وكيدا عظيم وتدبير اثم وتخطيط سنيع للجهاز على الاسلام والقضاء على المسلمين وقتل الانبياء والمرسلين جميع هذه

الآيات كلها في تتعلق بهذا السياق جميع هؤلاء الذين جاءت هذه الآيات في سياق ذكر خبرهم - [00:20:18](#)

جميع هؤلاء عتاة مجرمين بغاة يخططون لهدم الدين يتآمرون على قتل النبيين يكيدون للإسلام والمسلمين وجميع هؤلاء ابطل الله كيدهم واحل بهم تبارك وتعالى عقوبته وصار تدبيرهم تدميرا عليهم وكيدهم وبالا عليهم - [00:20:48](#)

فباءوا بغضب من الله جل وعلا وسخط وحلت عليهم العقوبة والنkal اما الآية الاولى وهي قوله سبحانه وتعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين فهي جاءت في سياق خبر ملأ من بنى اسرائيل - [00:21:24](#)

تمالؤوا وتأمروا وخططوا ودبوا وكادوا كيدهم عليه السلام ودبوا لذلك كيدهم عليه السلام - [00:21:54](#)

واحل بهم تبارك وتعالى عقوبته ونkalه فقال جل شأنه في سياق بيان حال هؤلاء ومكرهم قال ومكروا اي هؤلاء النفر من بنى اسرائيل مكرا عظيمها كان من مقاصد هذا المكر واهدافه قتل عيسى عليه السلام - [00:22:30](#)

ومكر الله والله خير الماكرين اذا جاء ذكر المكر هنا في وصف الله تبارك وتعالى مقيدا ومكر الله والله خير الماكرين المكر ان يظهر الانسان عدوه شيئا ويختفي له شيئا اخر - [00:22:54](#)

ولهذا الظالم يجد ان احيانا ابواب مفتوحة او امامه والطرق ممهدة ثم يجد نفسه في الهاوية ثم يجد نفسه في الهاوية يجد نفسه في الهاك فمكر هؤلاء وخططوا لقتل عيسى فماذا كان - [00:23:25](#)

قال ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين بين ذلكم جل شأنه بقوله اذا قال الله يا عيسى في الآية التي تلي هذه الآية اذا قال الله يا عيسى اني آآني متوفيك - [00:23:47](#)

ورافعك الى ومطهرك من الذين كفروا وجعلوا الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة فانظر الى مكر اولئك وتخطيط هؤلاء كيف باء بالفشل والخيبة ورفع الله سبحانه وتعالى عيسى - [00:24:10](#)

من البيت الذي كان فيه رفعه الى السماء رفعه مكانا عليا رفعه الله اليه وطهره من الذين كفروا يكيدون كيدها ويمكرون مكرا ويخططون لقتله فرفعه الله اليه فلا يخلصون اليه ولا يصلون اليه - [00:24:33](#)

فباءوا بالخيبة ورجع مكرهم عليهم فالحق الله سبحانه وتعالى بهم عقوبته واحل عليهم الخزي وجعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة فلم يحصلوا شيئا من هذا المكر الا الخيبة - [00:24:55](#)

ولما دخلوا البيت القى الله بالشبه على رجل في البيت فقتلوه وظانين انه عيسى فباءوا بهذه الجريمة النكراء قتلوا رجلا بنية انهم قتلوا عيسى عليه السلام عند انفسهم انهم قتلوا ولكن الله القى الشبه وهذا ايضا من مكر الله سبحانه وتعالى بهم ورفع الله عيسى الى السماء متوفيك اي رفعه على حالة كان فيها نائما لان الوفاة - [00:25:17](#)

تطلق ويراد بها النوم والمراد بوفاته هنا نومة والله يقول الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها النوم وفات ولها شرع لنا بعد اليقظة من النوم ان نقول - [00:26:05](#)

الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا النوم وفاة صغرى النوم وفاة صغرى فالله عز وجل توفاه تمام عليه السلام ورفعه الله سبحانه وتعالى اليه رفعه الله في السماء وطهره - [00:26:21](#)

ونجاح من رجس هؤلاء وكيدهم ومكرهم ثم ينزل عليه السلام في اخر الزمان وننزله اية من ايات الساعة وعلامة من علاماتها لكن الشاهد ان هؤلاء النفر او الملا من بنى اسرائيل مكروا هذا المكر وخططوا هذا التخطيط - [00:26:44](#)

فمكر الله بهم ونجى نبيه الذي خططوا لقتله ودبوا للقضاء عليه واحل بهم تبارك وتعالى عقوبته قال ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين واما الآية الثانية فانها تتعلق بنفر من قوم صالح - [00:27:06](#)

عليه السلام نفر من ثمود قوم صالح وكانوا من اشراف القوم وعليه القوم لكتهم كانوا على بغض شديد وكيدا عظيم ومكر عظيم ببني الله صالح عليه السلام وكان من حال هؤلاء النفر وعدهم تسعة - [00:27:40](#)

تسعة من علية ثمود واشرافهم كانوا خططوا فعقرروا الناقة تآمروا وتمالؤوا واتفقوا على عقر الناقة والذي باشر عقرها واحدا منهم اذ
انبعث اشقاها واحدا منهم باتفاق وتمالؤ باتفاق وتمالؤ من هؤلاء - 00:28:11

فانبثت واحدا من هؤلاء وهو اشقي هؤلاء رجل من هؤلاء التسعة وكان اشقي هؤلاء التسعة وقد صح في الحديث ان
نبينا عليه الصلاة والسلام قال اشفع الاولين عاقر الناقة - 00:28:42

اشقي الاولين عاقر الناقة واسقى الاخرين من يطعنك يا علي يعني علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه
فاسقى الاولين عاقر الناقة واسقى الاخرين من يطعن علي والذي طعن علي عبد الرحمن ابن ملجم رأس من رؤوس الخوارج -

00:29:04

في قصة معروفة قصته عجب ولا ولا مجال لي الدخول فيها فقال واسقى الاخرين الذي يطعنك يا علي وكان عبد الرحمن ابن ملجم
هو طاعن علي فلما عقرروا الناقة باتفاق من هؤلاء - 00:29:26

باتفاق من هؤلاء وتمالؤ وكان الذي باشر ذلك واحدا منهم لما علم صالح عليه السلام بذلك امهلهم ثلاثة ايام امهلهم ثلاثة ايام في
بيوتهم وقال ان العقوبة ستحل فاتفاق هؤلاء التسعة - 00:29:58

وخططوا ودبوا لقتل صالح حلفوا بينهم وتقاسموا بينهم ان يأتوا الى بيت صالح عليه السلام ليلا وان يقتلوه واهله ثم اذا قيل اتفقوا
ايضا اذا قيل من الذي قتله؟ يقولون ما نdry ما شهدنا - 00:30:21

مهلك اهله اتفقوا على ذلك وتماروا على ذلك قال الله سبحانه وتعالى في سورة النمل وكان في المدينة اي مدينة الحجر آآ التي فيها
ثمود قوم صالح وكان في المدينة تسعة رهط اي نفر يفسدون في الارض ولا يصلحون - 00:30:47

اي من شأن هؤلاء التسعة وحالهم انهم يعملون في الفساد ولا يعرفون بصلاحهم عملهم شأنهم انهم يفسدون لا يعرفون الا بالافساد ولا
يعرفون بصلاحه ومن اعظم افساد هؤلاء كيدهم للدعوة العظيمة المباركة دعوة الایمان والتوحيد التي بعث بها - 00:31:11

صالح عليه السلام قال وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون قالوا نعم قالوا تقاسموا بالله. قالوا تقاسموا
بالله. لنبيته واهله انظر الى هذا القسم قالوا تقاسموا بالله لنبيته اهله - 00:31:39

ومعهم اشقي الاولين تقاسموا بالله لنبيته اهله. وعبدالرحمن بن ملجم و معه نفران عند الكعبة تقاسموا بالله على قتل بزعمهم
اظلم وابغي اهل الارض وهم علي ومعاوية وعمرو بن العاص - 00:32:08

وتقاسموا عند البيت وحددوا يوما لهذا الامر وكل تكفل بواحد. وكان عبد الرحمن تكفل بقتل علي بن ابي طالب وسمى سيفه شهرا
وضعه في السم شهرا كاملا ثم لما خرج علي رضي الله عنه وفي اليوم المحدد الذي تقاسموا بالله على فعل عملهم - 00:32:36

لاق عليها وهو خارج لصلاة الفجر وضربه بسيفه على هامته فسال الدم على وجهه بذلك السيف المسموم وبقي اياما ثم مات ولما قالت
له ابنته علي رضي الله عنه يعيش والدي ويتقاضى منك - 00:33:06

قال هيئات لقد سمعته شهرا اي ان تخطيشه وكيده لقتل علي رضي الله عنه ليس وليد لحظة او ساعة وانما مؤامرة
وكيده وتقاسم وحلف وتوعد على هذا العمل - 00:33:30

الشنيع ولها ربط النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء ورأسهم هذا الشقي باولئك ورأسهم ذاك الشقي فقال عليه الصلاة والسلام في هذا
الحديث وقد اورده الالباني في السلسلة الصحيحة قال اشقي الاولين - 00:33:51

عاقر الناقة واسقى الاخرين طاعنك يا علي واسقى الاخرين طاعنك يا علي فانظر كيف ربط النبي صلى الله عليه وسلم لم بين هذا
واولئك للاشتراك في موجب الشقاء والهلاك عيادة بالله - 00:34:12

قالوا تقاسموا بالله لنبيته اهله البيتوة للعدو ان يأته ليلا على غرة وهو نائم على فراشه فتقاسموا بالله لنبيته واهله اي نقتله ليلا
واهله ولا احد يشعر بنا ثم اذا تسأعلوا الناس - 00:34:33

او سألونا من باشر هذا العمل نقول ما نdry ما شهدنا هذا الامر فظلا عن نكون باشرناه قالوا تقاسموا بالله لنبيته واهله ثم لنقولن
لوليه الذي يطلب بدمه ويسأل من قتله؟ ثم لنقولن لوليكم - 00:35:00

ما شهدنا مهلك اهلي وانا لصادقون اي نحلف لهم اذا سألوا وقالوا من او هل انتم؟ نقول لهم ما شهدنا الامر اصلا ما رأيناه ما اطلعنا
فضلا عن ان نكون نحن الذين باشرنا هذا الامر - 00:35:20

ما شهدنا مهلك اهله واننا صادقون. قال الله ومكرنا مكرنا مكرها المكر هو تدبير هذه المؤامرة لقتلنبي الله
والمؤامرة الاولى لقتلنبي الله عيسى في الاية السابقة وهذه لقتلنبي الله صالح - 00:35:42

عليه السلام مكرنا مكرها المكر خططوا هذا التخطيط دبروا هذا التدبير الاثم لقتلنبي الله صالح فقال الله سبحانه وتعالى ومكرنا مكرها
ومكرنا مكرها لهم لا يشعرون فماذا كانت عاقبة هذا المكر؟ قال الله سبحانه فانظر - 00:36:07

كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم وقومهم اجمعين فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم وقومهم اجمعين. فتلك بيوتهم خاوية
بما ظلموا ان في ذلك لایة لقوم يعلمون وانجينا الذين امنوا و كانوا يتقوون - 00:36:29

فتخطيط اثم وتدبير وكيد عظيم وتقاسم وتحديد لوقت وتعيين لزمان لنبينته واهله ثم كما ذكر في كتب التفسير مضوا في
مخططهم الاثم ليلا فاحل الله عليهم عقوبته تلك الليلة فانزل - 00:36:55

عليهم حجارة رمتها عليهم الملائكة فاهالكهم اهلكهم احل بقومهم الصيحة فماتوا في مساكنهم وانجينا الذين
امنوا و كانوا يتقوون فلاحظنا الان في هذا السياق العظيم المبارك قول الله سبحانه وتعالى ومكر الله والله خير الماكرين -
00:37:20

ايصح ان يأتي انسان وينتزع من هذا السياق ويقول من صفات الله المكر ومن صفات الله الماكر اذا ما فهم كلام الله
ولا عظم الله سبحانه وتعالى - 00:37:53

ولا فهم كلام الله هذا سياق امام هذا هذا الاجرام وهذا العتو وهذا التعدي وهذا البغي وهذا التخطيط الاثم والمكر
الكبار قال جل شأنه في هذا - 00:38:08

سياق ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين فيوصف الله سبحانه وتعالى من ذلك بما جاء وهو مقيد بمكر سبحانه وتعالى بالماكرين
يمكر بمن يستحق ذلك فلا يوصف بهذا على وجه الاطلاق - 00:38:26

فضلا ان يطلق عليه اه الاسم من ذلك والموضع الثالث يتألق الموضع الثالثة والاية الثالثة تتعلق بمكر وكيد اه يتعلق بنبينا محمد عليه
الصلوة والسلام وايضا فيه تأمر من هؤلاء الكائدين الماكرين - 00:38:46

لقتل النبي عليه الصلاة والسلام لقتل النبي عليه الصلاة والسلام وقد عمل اعداء النبي عليه الصلاة والسلام وخصومه لقتله وخططوا
لذلك وايضا تواعدوا على هذا الامر ونجاه الله سبحانه وتعالى. في قصة معروفة - 00:39:14

لما اه خرج عليه الصلاة والسلام وهاجر الى المدينة وترك عليا رضي الله عنه على فراشه وترك عليا رضي الله عنه على فراشه وكان
عنه عليه الصلاة والسلام وداعئ للمشركين - 00:39:37

فكان مما اوصى عليا به ان يعطي كل واحد منهم حقه ويرد له وديعته وبادر علي رضي الله عنه ذلك
وخرج النبي صلى الله عليه وسلم من حجرته ليلا وهم على ابوابها - 00:39:55

وخرج من عندهم واعمى الله سبحانه وتعالى بصائرهم ابصارهم ولم يرو ومضى صلى الله عليه وسلم ومضى صلوات الله وسلامه
عليه مكرهم وكيدهم لما يحصل من ورائه شيئا بل انجى الله سبحانه وتعالى نبيه ونصره - 00:40:19

واحل بمن استمر معاديا للنبي عليه الصلاة والسلام وخصما وکائدا الاسلام احل الله سبحانه وتعالى عقوبته. ولهذا تطايرت وتساقط
رؤوس هؤلاء العتاة المجرمين في لقاءاتهم مع النبي صلوات الله وسلامه عليه - 00:40:41

وفي غزوة احد وفي غزوة بدر كان يعين عليه الصلاة والسلام باصبعه مصارع رؤوس هؤلاء الذين كانوا يكيدون له ويتآمرون على
قتله ويدفعون الاموال الطائلة لمن يقتل النبي عليه الصلاة والسلام - 00:41:03

كان عليه الصلاة والسلام يحدد يقول هذا مصرع فلان وهذا مصرع فلان وهذا مصرع فلان وما اخطأ منهم الموضع
الذى عينه النبي عليه الصلاة والسلام. كل واحد من هؤلاء الرؤوس - 00:41:22

آآ كانت نهايته في المكان الذي عينه صلوات الله وسلامه عليه بهذه الآية وهي قوله جل شأنه انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا مهلهم يعني قل لهم انتظروا - 00:41:39

قل لهم انتظروا فمهل الكافرين امهلهم رويدا اي قليلا يعني هذا المكر وهذا التخطيط وهذا التآمر وهذا التواعد هذى الاعمال كلها ايات وسيرون العقوبة وسيرون النكال انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا - 00:42:00

قل لهؤلاء انتظروا تمهلوا وسترون قليلا ليس مدة طويلة ولا زمانا بعيدا اياما قلائلها وقتا ليس بطويل وسترون اية الله فيكم ونکالا وعقوبته انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا. اذا الكيد - 00:42:24

الذى اضافه الله سبحانه وتعالى لنفسه لم يضفه لنفسه هكذا وصفا على وجه الاطلاق وانما جاء مقيدا مقابلة لهؤلاء خصوم الدين وخصوم النبي عليه الصلاة والسلام وخصوم الاسلام وخصوم الدعوة - 00:42:46

قال الله عنهم انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فاذا كيد سبحانه وتعالى ليس بكل احد. وانما بهؤلاء بالمستحقين لذلك الذين يكيدون للسلام والمسلمين ويعملون على القضاء على دين الله سبحانه وتعالى - 00:43:06

فالكيد في هذا الموضع والمكر ايضا في الموضع التي مرت بعد في وصف الكمال يعد في اوصاف الكمال ولا يعد نقصا يعد في اوصاف الكمال ولا يعد نقصا وانما الذي يعد في - 00:43:26

او اوصاف النقص الكيد مطلقا او الكيد بمن لا يستحق الكيد او المكر بمن لا يستحق المكر هذا هو النقص هم الكيد بالكائد والمكر بالماكر والاستهزاء بالمستهزئ والسخرية بالساخر فهذا كله - 00:43:46

معدود في اوصاف الكمال واعيد ما بدأت به الا وهو ان قائد اهل السنة والجماعة في هذا الباب العظيم انهم يمررون الصفات كما جاءت ومن مضى على هذه القاعدة سلم من افات اهل الباطل - 00:44:06

وطرائق اهل الضلال سلم من ممن يجحد وسلم من ايضا يزيد في الحد الذي جاءت به النصوص طريقة اهل السنة هي حق بين باطليين وحسنة بين سبئتين والله سبحانه وتعالى اكرمهم معرفة الحق والهدى - 00:44:28

للزومهم لكتاب الله واتباعهم لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعدهم عن الاهواء المظلة. نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يلحقنا جميعا بالصالحين من عباده. وان يرزقنا الفقه في الدين - 00:44:59

بشرع رب العالمين وحسن الاتباع لهدي نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم وان يعيذنا من البدع والاهواء ومن الفتن كلها ما ظهر منها وما بطن انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسينا - 00:45:20

ونعم الوكيل. نعم احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين يقول هذا السائل ما صحة قول اللهم اغفر لي وفقط فقط هذى منك ولا من السائل - 00:45:41

لا لا تزداد اه وانما يدعو الله سبحانه وتعالى بقوله اللهم اغفر لي وحاجة المسلم وسؤاله لله ليست المغفرة فقط لست المغفرة وفقط وانما هذه من طلباته ومن سؤالاته فلا يحجر على نفسه فضلا واسعا وخيرا عظيما - 00:46:04

فيقول اللهم اغفر لي وفقط وهذه اه كذا وفقط هذه كلمة يعني اه آآ كلمة يعني آآ درج عليها الناس في السوق في الشارع ليست من العلم في شيء. يعني الناس الان من الشائع عند العوام اذا - 00:46:29

احبوا شيئا معينا وارادوا شيئا معينا قالوا كذا وفقط آآ لا علاقة لمثل هذه الكلمة اطلاقا بالدعاء الدعوات فيها سؤال المغفرة وفيها سؤال الرحمة وفيها سؤال الهدایة وفيها سؤال الجنة وفيها سؤال النجاة من النار وفيها سؤال خير الدنيا والآخرة ليست المغفرة - 00:46:50

ووو فقط نعم احسن الله اليكم يقول هذا السائل هل يجوز التكلم في اسماء الله جل وعلا او باسماء الله وصفاته مع عامة الناس؟ ام يكون ذاك الحديث معهم بشرط اه في الحديث - 00:47:19

او في الاثر حدثوا الناس حدثوا الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله فبعض دقائق العلم وتفاصيله مما لا تبلغه افهامهم لا يحذرون به لكن يجب ان يعرف العوام بالله وبعظامته وبجلاله - 00:47:35

وبانه الرب العظيم والخالق الجليل والغفور الرحيم والجواد المحسن يعرفون بالله وكل ما ازداد العوام معرفة بالله ازدادوا تعظيمها لله سبحانه وتعالى. اما دقائق العلم اه تفاصيله الدقيقة مما لا تبلغه افواههم اه افهمهم لا يحدثون - 00:47:58
به نعم. احسن الله اليكم يقول ما معنى اسم الله عز وجل الباري؟ وما تقتضيه صفتة؟ الباري من اسماء الله سبحانه وتعالى الحسنى وهو ثابت في اواخر سورة الحشر هو الله - 00:48:22

هو الله الذي لا اله الا هو الله آآ الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشرون هو الله الخالق الباري المصور - 00:48:40

هو الله الخالق الباري المصور ذكر هذه جل وعلا الاسماء الثلاثة الخالق والباري والمصور والباري والمصور مثل ما يقول ابن القيم كالتفصيل لمدلول اسمه الخالق فالخلق هنا التقدير والبرء هو الایجاد من العدم - 00:48:56
والتصوير خلق الخلق وايجاده على الصورة التي اراد سبحانه وتعالى ان يكون هذا المخلوق عليها فهو خلق ثم برع ثم تصوير نعم احسن الله اليكم يسأل هل تثبت صفة الانتقام؟ وهل هي من هذا الباب؟ الانتقام - 00:49:29
جاء ايضا على وجه التقييد قال الله سبحانه وتعالى انا من المجرمين منتقمون فيثبت هكذا كما جاء بين شيخ الاسلام في بعض الموضع من كتبه خطأ من عد المنتقم من اسماء الله - 00:49:54

من عد المنتقم من اسماء الله وبين ان هذا الاسم جاء مقيدا ولم ولم يأتي على وجه الاطلاق نعم يسأل عن معنى قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى - 00:50:16

في الاية اثبت رميا ونفي رميا في الاية اثبتت رميا ونفي رميا قال وما رميت هذا نفي اذ رميت هذا اثبات فاثبت للنبي عليه الصلاة والسلام رميا ونفي ايضا عنه رميا - 00:50:32

والقائدة عند اهل العلم في مثل هذا النوع انه اذا اثبت الشيء ونفي فالمحبب غير المنفي المثبت غير المنفي فالمحبب من الرمي للنبي عليه الصلاة والسلام هو اخذ التراب ورمي في وجوه الاعداء هذا فعله عليه الصلاة والسلام - 00:50:51
اما كون كل مشرك اصابته من هذه الحصيات واصيب بها وانها سدت واصابت كل كل مشرك هذا من الله فقوله وما رميت اي ما كان من اصابة وتسديد لرميك هذا ليس منك من الله - 00:51:12

اذ رميت يعني اذ باشرت بنفسك رمي المشركين بالتراب وبالحصيات فالتسديد من الله وفعل الرمي من النبي عليه الصلاة والسلام. احسن الله اليكم هل يصح نسبة الخيانة لله جل وعلا - 00:51:36

لا يصح وليس من هذا القبيل يعني الخيانة مذمومة في كل احوالها الخيانة مذمومة في كل احوالها. ليست من قبيل المكر والكيد والاستهزاء والسخرية ونحو ذلك ليست من هذا القبيل - 00:51:54

ليست من هذا القبيل وتلك اه الكيد والسخرية والاستهزاء والمكر والخدعه هذه كلها فيها محمود ومذموم كلها فيها محمود ومذموم. اما الخيانة مذمومة في كل احوالها في كل احوالها ولهذا - 00:52:15

في الاقسام في ممر وهو الكيد والمكر لما ذكره الله سبحانه وتعالى عن الكافرين ذكر عقوبته لهم بالمثل. قال مكروا ومكر الله. انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا. الله يستهزأ بهم - 00:52:39

يخادعون الله وهو خادعهم سخر الله منهم كله على وجه المجازات لما ذكر الخيانة لما ذكر خيانتهم ماذا قال خانوا الله فامكن منهم قال خانوا الله فامكن منهم - 00:52:58

ولهذا من الاطياء الشائعة عند بعض العوام انهم يقولون خان الله من يخون او اللي يخونه الله هذا خطأ هذا الاطلاق خطأ لا يجوز لان الخيانة في كل احوالها مذمومة - 00:53:20

ليست منقسمة الى مذموم وممدوح ليست منقسمة الى مذموم وممدوح ولهذا لما ذكر الله خيانة الخائبين لم يقل فخانهم وانما قال فامكن منهم. نعم احسن الله اليكم يقول اذا ثبتت هذه الصفات في على سبيل المجازات فهل يقول انها صفات اختيارية او صفات فعل اختياري؟ نعم هي من - 00:53:34

صفات الفعل اختيارية كلها صفات اه افعال متعلقة بالمشيئة لكنه لا يثبت هذا الوصف لله على وجه الاطلاق وانما يثبت تثبت هذه
الافعال لله سبحانه وتعالى مقيدة كما جاءت تثبت مقيدة كما جاءت - 00:54:00

ونكتفي بهذا القدر ونسأل الله عز وجل ان يمن علينا اجمعين بالعلم النافع والعمل الصالح وان يهدينا اليه جميعا صراطا مستقيما اللهم
اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى - 00:54:23

وانصرنا على من بغي علينا اللهم اجعلنا لك ذاكرين لك شاكرين اليك اواهين منين لك لك مطاعين اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا
وثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسدد السنتنا سخيمة صدورنا اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايختنا وال المسلمين والمسلمات والمؤمنين
والمؤمنات - 00:54:44

الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيه. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنة ومن اليقين ما تهون به
عليينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما حبيتنا. واجعله الوارث - 00:55:14

منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط
علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت - 00:55:34

استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:55:54